

الرحمٰن علم القرآن 1\6 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين اما بعد فان اصدق
ال الحديث كتاب الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:18
وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد ونفتح بحول الله جل وعلا بتوفيقه وتسهيله
وتسديده وترشيده سورة الرحمٰن هذه السورة العظيمة - 00:00:36

اخواتها من كتاب الله جل وعلا سورة الرحمٰن بتميزها في موضوعها وقضاياها وفي تسميتها بهذا الاسم العلم الذي هو من اسماء الله
الحسنى بل هو جامع الاسماء الحسنى الرحمن سبحانه جل وعلا - 00:00:59

واسندت السورة الى هذا الاسم بالإضافة تعريفا سورة الرحمٰن وكانت الكلمة الاولى فيها هي اسم الله جل وعلا الرحمٰن الرحمن علم
القرآن خلق الانسان علمه البيان وسبقى بحول الله جل وعلا مع هذا اللفظ - 00:01:24
الذي هو اسم الله جل وعلا الرحمن لنعلم عظمة هذه السورة اولا من تسميتها العالمية اي ان اسم الرحمٰن الذي هو علم على الذات
الالهية بما هو اسم من اسماء الله الحسنى - 00:01:57

بل هو من اعظم اسماء الله الحسنى كما سنبين بعد اسم الجلاله الله جل علاه صار بعد ذلك هذا الاسم اسما للصورة. ايضا سورة
الرحمة فهو عالم عليها لكن طبعا على سبيل الاضافة الى الله جل وعلا. اي ان هذه السورة التي انزلها الرحمن وبما انه قد ذكر فيها الله
جل وعلا بما - 00:02:18

هو سبحانه الرحمن سمي سورة الرحمٰن الله جل وعلا له الاسماء الحسنى سبحانه وتعالى وهذه الاسماء الحسنى لها من الاسرار
وهي من الانوار الشيء العظيم. من لو تدبره الناس وسلكوا عبر مسالكه - 00:02:50
مسالك تلك المعاني وتلك الانوار التي تتضمنها اسماء الله الحسنى لوصولها الى خير عظيم من معرفة الله وعبادته خوفا ورجاء رغبا
ورهبا ومحبة وهذا الاسم الذي هو الرحمن جل وعلا - 00:03:15

قلت قبل قليل جامع لكل الاسماء الحسنى ايضا كما هو لفظ الله جل وعلا ذلك انه لم يرد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله اسم
من اسماء الله الحسنى - 00:03:43

في سياق الترافق باسم الله الاعظم الله جل وعلا غير هذا الاسم العظيم الرحمن اي انك حينما تجد في كتاب الله في اي سياق بدها
بالفاتحة وانتهاء بالناس اي اسم من اسماء الله الحسنى الرحيم مثلا الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار كل الاسماء
الحسنى - 00:03:59

فتجدها متعلقة بما تتضمنه من صفة فقط اي ان اسم الله جل وعلا السميع هو اسم من اسمائه الحسنى. علم عليه جل وعلا ولكنه
متعلق بصفة السمع فهو يصف الله جل وعلا بكمال السمع المطلق - 00:04:27
الذي لا يدايني في لا يداينيه احد فيه من خلقه وكمال سمعي وارد في اسم الله السميع وكذلك في البصير والعليم والخبير كل الاسماء
الحسنى وبدون استثناء تتضمن صفات لله جل وعلا - 00:04:51
وهذه الصفات تتعلق بكماله سبحانه وتعالى في ذلك المعنى جل وعلا ولذلك لا ينوب احدها او لا ينوب بعضها عن بعض لا ينوب بعضها

عن بعض. اي لا يمكن ان - 00:05:11

تعبر باسم الله السميع عن صفة البصر في حقه سبحانه وتعالى انت تريده ان تصف الله جل وعلا بمطلق البصر والإبصار جل وعلا وتنقول السميع لا لابد ان تقول البصیر - 00:05:32

لا ينوب بعضها عن بعض في اداء الصفات المتعلقة بذاته جل وعلا او تريده ان تقول بأنه سبحانه وتعالى يعني علیم فتعبر بالخبرة فتنقول الخبرير الخبرة شيء والعلم شيء اخر - 00:05:50

هذا واضح. لكن اذا قلت الله جل علاه فقد جمعت كل الاسماء الحسنى وكل الصفات العلی الله جل جلاله جل علاه فهو اسم اعظم على الترجيح عند كثير من المحققين. لانه الاسم العلم المحيط بكل الاسماء والصفات - 00:06:05

فليس هنالك اسم من اسماء الله الحسنى يدانى هذا اللفظ الله جل وعلا اقول الا اسم الله الرحمن رغم انه يتعلق بالرحمة نعم. لكن بمعنى اعمق مما يتصوره كثير من الناس - 00:06:31

اولا في كتاب الله ورد هذا اللفظ مرادفا للفظ الجلال الله جل وعلا. في كثير وكثير جدا في سياقة شتى منها مثلا قوله سبحانه وتعالى المحفوظ لدى كثيرين من الناس الرحمن على العرش استوى - 00:06:51

سبحانه جل وعلا وواضح ان اللفظ هنا الرحمن يدل على الذات الالهية. كانه قال الله سبحانه وتعالى على العرش استوى لان الذي استوى على العرش انما هو الله جل وعلا استواء يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه على قعيد على عقيدة السلف الصالح لا شك -

00:07:09

لكن حينما قلنا الرحمن فمعنى الله جل وعلا بكل ما له من صفات واسماء اي انه لم يستوي برحمته فقط او بسمعه فقط او ببصره لا بذاته سبحانه وتعالى الله جل وعلا - 00:07:30

استواء يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه بلا تعطيل ولا تأويل ولا اي تحريف للعقيدة السليمة كما ورثت عن رسول الله وصحابه عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنه وارضاهم الى ان وصلتنا عبر ائمة مذاهبنا الاعلام الكبار كمالك رحمه الله ورضي عنه وغيره -

00:07:52

الرحمن فاسأل به خبيرا كثير هذا السياق من كتاب الله مما يرد لفظ الرحمن مقصودا لذاتي دال على الذات الالهية. وعباد الرحمن ولا تجد في ذلك هذا المعنى في مثلا عبادي السميع او عبادي البصیر او يعني في لفظ مفرد - 00:08:20

يعني يعبر عن مطلق الذات الالهية بكونه سبحانه الوهاب هكذا فقط او الرزاق هكذا فقط لا اسماء الحسنى والصفات العلی كلها ترد في القرآن في سياق الوصف في سياق الوصف - 00:08:43

تصف الله جل وعلا وهي اسماء حسنى بينما الرحمن يرد اش في سياق اشمل من ذلك. ليس في سياق الوصف. فحسب بل في سياق التعبير عن الذات الالهية هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون - 00:09:02

يعني ما وعد الله جل وعلا كثير جدا في كتاب الله لو استقريرته يعني من بداية تجد ان لفظ الرحمن يجي يعبر على المعنى ديال الله سبحانه وفي الحديث الصحيح - 00:09:22

احب الاسماء الى الله عبدالله وعبدالرحمن عبد الله وعبدالرحمن ما ان عبد السميع وعبد البصیر وعبدالرحيم كلها اسماء جيدة وحسنة للناس بما عبدوا انفسهم - 00:09:40